اللغة العربية والمكتبة الإلكترونية

د. محمد حسان الطيان

رئيس مقررات اللغة العربية

بالجامعة العربية المفتوحة ـ الكويت

لم يعد أمر مصادر المعرفة والبحث العلمي مقصورًا على المكتبات التقليدية وكتبها الورقية، وإنما تطور مع تطور تقنيات الحاسوب، ليفيد من خدمات كثيرة يسّرها انتشار الحاسوب كمراكز المعلومات Centere Information، والشابكة Internet، والمكتبات الإلكترونيةً Electronic Librarie.

وليست اللغة العربية بمنأى عن هذه المصادر، بل هي مشاركة فيها.

ويحاول هذا البحث أن يجلو أمر الخدمات التي تقدمها المكتبة الإلكترونية للباحثين في علوم العربية وآدابها من خلال إبراز أهم مقومات هذه المكتبة ـ في مجال العربية ـ وهي:

1 ـ المواقع الإلكترونية على الشابكة.

2 ـ البرامج والنظم الإلكترونية.

3 ـ الكتب والموسوعات والمخطوطات الإلكترونية.

ثم يختم بمقترحات من شأنها أن تدعم المكتبة الإلكترونية للغة العربية.

محاضرة ألقيت في المؤتمر الخامس لمجمع اللغة العربية بدمشق بتاريخ 28 شوال 01 ذي القعدة 1427 هـ / 20 أكتوبر 2006 م .

تمهيد:

لم يعد أمر البحث في العربية مقصورًا على الكتب والمكتبات والدوريات والمجلات، وإنما امتد في عصر المعلوماتية والحاسوب ليصبح على طرف الثمام من كل من يمتلك الحاسوب أو يجلس إليه أو يعبث بأزراره، فما هو إلا أن يطلب فيعطى، ويسأل فيجاب، ويبحث فيجد، وغالبًا ما يعود من عملية بحثية لم تستغرق سوى ساعات معدودات بزاد وفير وعلم غزير وإجابات شافية وحلول وافية. وما أحسبني مبالغا إذا قلت: إن الرحلة التي كانت تتطلب شهرًا أو شهرين في طلب بيت من الشعر لم تعد تحتاج في كثير من الأحيان إلى أكثر من دقيقة أو دقيقتين، ورحم الله شيخنا النفاخ فقد سمعت منه غير ما مرة أنه قد يلبث بضعة أشهر في البحث عن بيت من الشعر ثم يجده أولا يجده!

ولم أكن بدعا من الباحثين فقد مضيت على ما سنه لنا الأسلاف من البحث والتنقيب والرجوع إلى المظانّ من المصادر والمراجع إلى أن حدث لي ما جعل المكتبة الإلكترونية على رأس تلك المظانّ بل هي المفتاح لتلك المظانّ.

فقد كان من سوالف الأقضية أني أعجبت يوما ببيت من الشعر أنشدنيه صديق جليل على ملأ كنت أحاضر فيه، فاستمليته البيت فأملاه علي، ثم إني استشهدت بالبيت نفسه في كلمة تكريمية ألقيتها في كلية الآداب فأحفظ ذلك صديقنا الجليل وأزعجه أيما إزعاج! ولما رحت أسأل عن السبب مستغربا منكرا سد علي باب القول مؤكدا أنه صاحب

الحق الأوحد في التصرف بهذا البيت، لأنه من استخرجه وأنشده، ولأنني - وأمثالي - لا نعرف من أي عش خرج ولا في أي سبيل درج! والحق أن الأمر عنّاني والبحث أعياني دون أن أحلى بطائل، وكدت واللّه أفقد الأمل في إيجاد البيت لولا أن تداركني ولدي فأخرجني مما أنا فيه بنقرة واحدة على الحاسوب في الموسوعة الشعرية، فإذا بالبيت يخرج، مع قائله، ومن قيل فيه، والقصيدة التي اشتملت عليه، والكتب التي روته! وكان سروري به عظيما، يبد أن مغنمي كان أعظم، إذ دلني على مصدر مهم من مصادر البحث والمعرفة، فانعقدت منذ ذلك الحين أواصر الألفة بين وبين المكتبة الإلكترونية، لأني أدركت أنها مفتاح للبحث في كثير من العلوم والفنون.

ورحم اللّه الشاعر إذ يقول:

ما العلم مخزون كتب ... لديك منها الكثير

فللدجاجة ريش ... لكنها لا تطير

أما إنه لو أدرك المكتبة الإلكترونية لعلم أنها تمنح القارئ جناحي نسر يطير بهما في أي موقع من مواقع القراءة والبحث والأدب والعلم.

تعريف المكتبة الإلكترونية:

وتعرف المكتبة الإلكترونية بأنها المكتبة التي توفر نص الوثائق والمصادر في شكلها الإلكتروني سواء كانت مخزنة على الأقراص المدمجة Compact أو المرنة floppy الصلبة Harad. وتمكن الباحث من

الوصول إلى البيانات والمعلومات المخزنة إلكترونيًا من خلال شبكات المعلومات.

فالمكتبة الإلكترونية تختزن أساسًا مواد في شكلها الإلكتروني، وتسيطر على مجموعة ضخمة من هذه المواد بفعالية؛ ولذا فإن البحث في المكتبات الإلكترونية ماهو في الحقيقة إلا بحث في شبكات المعلومات ونظمها [1].

مزايا المكتبة الإلكترونية:

تمتاز المكتبة الإلكترونية بعدة مزايا أهمها:

1 ـ توفير حجم كبير من البيانات والمعلومات:

2 ـ اختصار الكثير من الوقت والجهد.

3 ـ تمكين الباحث من السيطرة على مصادر المعلومات الإلكترونية بيسر وسهولة ودقة وفاعلية، بحيث يمكنه التنظيم والتخزين والحفظ والاسترجاع والتعديل.

4ـ تمكين الباحث من الاتصال بزملائه عن طريق البريد الإلكتروني، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية.

5 ـ إتاحة المجال أمام الباحث لنشر نتائج بحثه **(نشرًا إلكترونيًا) فور** انتهائه منه [2].

---

(1) البحث العلمي 261 ـ 262.

(2) البحث العلمي 262 ـ 263 .

وإذا كان للمكتبات الورقية أنظمة ترتبها وتصنفها كنظام ديوي العشري فإن المكتبة الإلكترونية لا نظام لها ولا حدود تحدها، إنها من السعه بحيث لا تقبل التحديد ومن التنوع بحيث لا تقبل الترتيب والتصنيف! كلما سؤلت أجابت ولديها المزيد. والإبحار عبر الشابكة يثبت لك صحة قولي فمئات المواقع العربية ترفد الثقافة العربية بكل غني ومفيد، وفيها مواقع متخصصة لخدمة اللغة وفنونها المختلفة بدءا من النحو والصرف ومرورا بالبلاغة والعروض وانتهاء بمهارات الكتابة والإملاء.

قوام المكتبة الإلكترونية:

مفتاح المكتبة الإلكترونية هو الحاسوب، فكل من ولج عالمه يستطيع أن يفيد من هذه المكتبة، وأن يطالع فيها، ويبحث في أرجائها، ويطّوف في شعبها، سواء كان ذلك في مواقع الشابكة (الإنترنت) أو في البرامج والنظم الإلكترونية، أو في النسخ الإلكترونية من الكتب المختلفة. وسأعرض فيما يلي لأهم أركان هذه المكتبة مبرزا أثرها في اللغة العربية.

أولاً: الشابكة (الإنترنت)

ثمة مجالات كثيرة تستخدم فيها الشابكة (الإنترنت) لتوفير الخدمات للمكتبة الإلكترونية، ومن أهمها:

1 ـ المصادر الإلكترونية كالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والموسوعات المختلفة، والمعجمات...

2 ـ المجلات والصحف الإلكترونية العامة والمتخصصة.

3 ـ فهارس المكتبات العالمية، حيث توفر أكثر من ألف مكتبة وطنية وجامعية فهارس على (إنترنت)، هذا بالإضافة إلى الببليوغرافيات والكشافات المختلفة.

4 ـ تطوير مجموعات المكتبة ومقتنياتها من خلال التزوّد الإلكتروني عن طريق الاتصال المباشر بدور النشر.

5 ـ البحث عن أي مجال معرفي عن طريق محركات البحث.

6 ـ تقديم خدمات مرجعية سريعة وواسعة ودقيقة [3] .

وتحظى العربية بنصيب لابأس به في مواقع الشابكة (الإنترنت) ـ وإن كان صغيرا بالقياس إلى مواقع اللغات الأخرى ولاسيما الإنجليزية ـ والمتصفح لها يتقلب بين مواقع الأدب والشعر واللغة والنحو والعروض حتى ليغلب على الظن أنه ما من فن من فنون اللغة إلا وأنت واجد له حيزا ما في هذه الشابكة، وتوفر لك محركات البحث خدمة سريعة للوصول إلى طلبتك، فما هو إلا أن تحدد ما تريد بكتابته على محرك للبحث كمحرك (google) حتى تحظى بسيل من المواقع التي ورد فيها ما حددت، ومن ثم تعمد إلى استعراضها واحدة واحدة لتميز سمينها من غثها وتحظى منها بما تريد وتصل إلى ما تبغي، سواء كان ذلك بيتا من الشعر، أو علما من الأعلام، أو مسألة من المسائل، ناهيك عن البحث

(3) البحث العلمي 287 .

عن آية كريمة، أو حديث شريف، أو خبر من الأخبار، أو ما يتصل بذلك من أمور.

إن مواقع العربية على الشابكة لا تقتصر على عرض المادة اللغوية أو وضع مصادر اللغة وأمهات الكتب العربية والمعجمات في داخلها، بل تتعدى ذلك كله إلى مواقع تعليمية تعلم فنون اللغة والأدب، فمن فن العروض إلى فن الكتابة والإملاء والنحو والبلاغة والشعر وغير ذلك.

بل إن الجامعات الافتراضية والمفتوحة باتت تعتمد الشابكة مصدرا رئيسيا من مصادر التعليم فيها، إذ تشتمل مواقعها على مقررات علمية تكاد تغني الطالب عن حضور المحاضرات التقليدية بما تشتمل عليه من محتوى المقرر، ووجوه التفاعل معه، ومع مدرّسه وزملاء الدراسة فيه.

وسأعرض فيما يأتي لأمثلة من بعض المواقع المعنية بالعربية ومصادرها مع نبذة بسيرة عن كل منها، أختمها بنبذة عن تعليم العربية في الموقع التعليمي للجامعة العربية المفتوحة التي أتولى فيها رئاسة مقررات اللغة العربية:

الموسوعة الشاملة: نعت هذا الموقع بأنه أضخم محرك بحث في الكتب الإسلامية والعربية، إذ يشتمل على أكثر من 3300 كتاب، وزعت في أقسام للبحث تناولت القرآن وعلومه وتفاسيره، والحديث ومتونه ورجاله، والعقيدة والفقه والفتاوى، وعلوم العربية والمعاجم وكتب الأدب، والسيرة والتاريخ والتراجم والطبقات...إلخ.

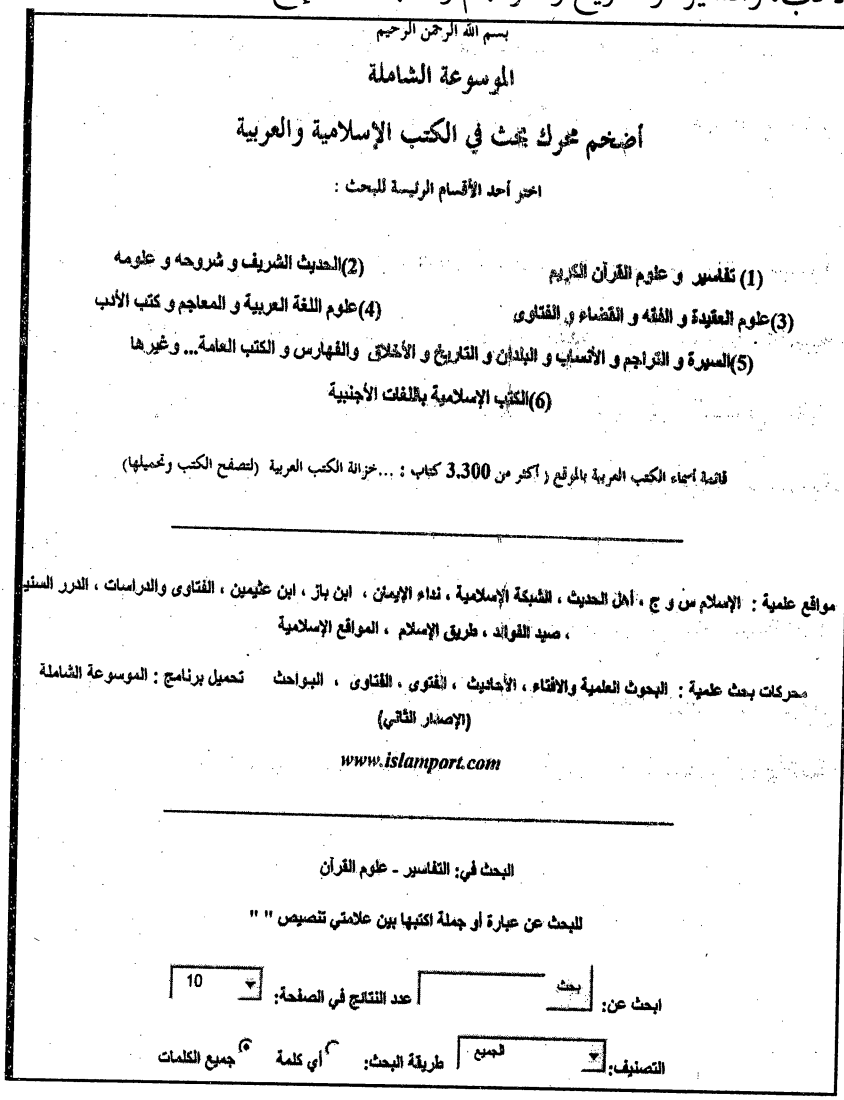
بسم الله الرحمن الرحيم

الموسوعة الشاملة

أضخم محرك بحث في الكتب الإسلامية والعربية

اختر أحد الأقسام الرئيسة للبحث :

(1) تفاسير و علوم القرآن الكريم (2)الحديث الشريف و شروحه و علومه

(3)علوم العقيدة و الفقه و القضاء و الفتاوى (4)علوم اللغة العربية و المعاجم و كتب الأدب

(5)السيرة و التراجم و الأنساب و البلدان و التاريخ و الأخلاق والفهارس و الكتب العامة... وغيرها

(6)الكتب الإسلامية باللغات الأجنبية

قائمة أسماء الكتب العربية بالموقع (أكثر من 3,300 كتاب : ...خزانة الكتب العربية (لتصفح الكتب وتحميلها)

مواقع علمية : الإسلام س و ج ، أهل الحديث ، الشبكة الإسلامية ، نداء الإيمان ، ابن باز ، ابن عثيمين ، الفتاوى والدراسات ، الدرر السنية ، صيد الفوائد ، طريق الإسلام ، المواقع الإسلامية

محركات بحث علمية : البحوث العلمية والإفتاء ، الأحاديث ، الفتوى ، الفتاوى ، البواحث تحميل برنامج : الموسوعة الشاملة (الإصدار الثاني)

www.islamport.com

البحث في: التفاسير - علوم القرآن

للبحث عن عبارة أو جملة اكتبها بين علامتي تنصيص " "

ابحث عن: بحث عدد النتائج في الصفحة: 10

التصنيف: الجميع طريقة البحث: أي كلمة جميع الكلمات

الوراق: نعت هذا الموقع بأنه أكبر مكتبة عربية تراثية على الإنترنت، وهو يشتمل على مئات الكتب في شتى العلوم والفنون العربية، وفيما يأتي صفحة من صفحاته تشير إلى مكتبته التراثية وأعداد الكتب في كل فن من فنونها:

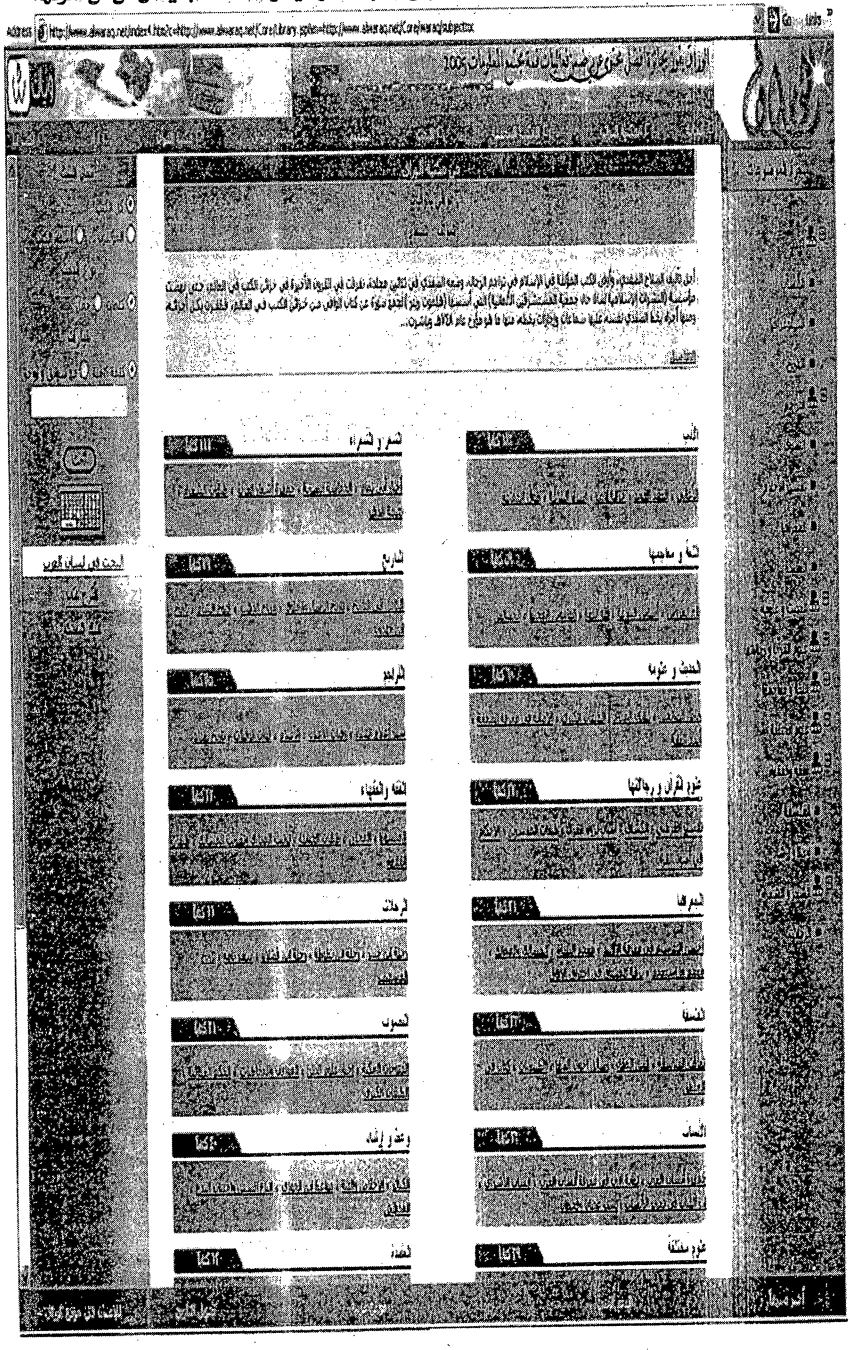

مكتبة مشكاة الإسلامية: يشتمل هذا الموقع على 2647 كتاب، فضلا عن المقالات والدروس والفتاوى، وفيما يلي نموذج منه:

المنبر التعليمي للجامعة العربية المفتوحة

:(Arab Campus E -Learning System)

وهو موقع إلكتروني خاص بالجامعة العربية المفتوحة وفروعها الستة (في الكويت ولبنان والسعودية والأردن والبحرين ومصر) يشتمل على نظام تعليمي متكامل لمقررات الجامعة المختلفة، يتيح للطالب التفاعل مع أجزائه المتنوعة، والاطلاع على مقررات الجامعة المطلوبة من خلاله، وتعلم وحدات كل مقرر وفق التقويم الجامعي المتبع، وسؤال المدرس عن كل ما يعرض له من مشكلات، والتحاور مع زملائه ومدرسه في المنتدى المخصص لذلك، وتقديم الواجبات في مواعيدها المحددة، وغير ذلك من وجوه التفاعل مع المقرر وأستاذ المقرر.

كما يتيح للمدرس أن يدخل عبره إلى شعبه المختلفة، ويتعرف إلى طلابه، ويخاطبهم، ويجيب عن تساؤلاتهم، ويتابع نشاطاتهم، ويقبل واجباتهم، ويصححها، ويقوّمها، وغير ذلك من وجوه التفاعل مع المقرر وطلبة المقرر.

ثانيًا: البرامج والنظم الإلكترونية:

ثمة برامج ونظم إلكترونية وضعت لخدمة فنون العربية المختلفة كتعليم النحو، والعروض، والتدقيق الآلي، والتصحيح النحوي، والنظام الصرفي، والترجمة الآلية إلى العربية، وتحويل الكلام المكتوب إلى منطوق والعكس، وغير ذلك. وسأقتصر هنا على نظامين كان لي شرف المشاركة فيهما من خلال عملي في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا التابع لمركز الدراسات والبحوث العلمية بدمشق، وقد أنجزا بتكليف ورعاية وتحكيم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهما:

أ ـ النظام الصرفي العربي:

يرمي هذا النظام إلى استعمال الحاسوب في الانتقال من الجذر الثلاثي أو الرباعي إلى الكلمات المشتقة منه، إذ يقوم الحاسوب اعتمادا على المعجم الحاسوبي وعلى قوانين النحو والصرف بعمليتي **الاشتقاق** والتصريف (التوليد والتحليل).

أما في الاشتقاق فهو يولد :

* الأفعال المجردة محددا أبوابها التصريفية، وما يدل على لزومها وتعديتها، مع تحديد نوع الفعل المجرد من حيث الصحة والاعتدال والهمز والتضعيف.
* الأفعال المزيدة وأوزانها الصرفية، وما يدل على لزومها وتعديتها.
* الأسماء المشتقة:(اسم الفاعل ومبالغته، واسم المفعول، واسما الزمان و المكان، وأسماء الآلة، واسم التفضيل، والصفات المشبهة).

* المصادر السمعية للأفعال الثلاثية المجردة.
* المصادر القياسية للأفعال الثلاثية المزيدة وللأفعال الرباعية المجردة والمزيدة.

وأما في **التصريف** فهو يحلل:

* الأفعال (المجردة والمزيدة) عند إسنادها إلى جميع الضمائر (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب)، في صيغة الماضي والمضارع (مرفوعًا ومجزومًا ومنصوبًا ومؤكدًا) والأمر (مؤكدًا وغير مؤكد). وذلك في حال بناء الفعل للمعلوم وبنائه للمجهول.
* الأسماء المشتقة والمصادر مفردة ومثناة ومجموعة، مذكرة ومؤنثة، وذلك في جميع حالاتها الإعرابية (الرفع والنصب والجر)، مع مراعاة الاسم من حيث تنكيره وتعريفه وإضافته.

ويمتاز هذا النظام بما يأتي:

* استيعابه جميع جذور العربية، فقد حوى:

(7820) جذر ثلاثي ورباعي.

(23655) فعل ثلاثي ورباعي، مجرد ومزيد.

(11970) مصدر سماعي.

* قدرته على توليد جميع الأسماء المشتقة والمصادر القياسية.

استغراقه جميع أبواب النحو والصرف المتعلقة بالاشتقاق وبتصريف **الأفعال والأسماء، وكذلك قواعد التصريف** المشترك (الإعلال، **والإبدال، والإدغام).**

* قدرته على رسم الهمزة وفق قواعد رسمها.
* ضبطه التام للكلمات بالشكل .
* سهولة التعامل معه وسرعة تنفيذه [4].

ب ـ تعليم قواعد النحو بالحاسوب:

وهي مجموعة برامج حاسوبية يختص كل منها بدرس من دروس قواعد العربية، كالأفعال الخمسة، والحال، وكان وأخواتها... وقد تم إعدادها على نحو يتوافر فيه صفة الإنتاج الجيد علميا وتربويا وفنيا، واستخدمت فيها تقنيات الوسائط المتعددة (Multimedia) وروعيت فيها النقاط الآتية:

* السهولة والوضوح، واجتناب كل استثناء أو شذوذ.
* العرض الشائق والتفاعل المتواصل.
* الإكثار من الأمثلة والشواهد.
* التدريبات والاختبارات مع التصحيح ومنح الدرجة المستحقة.
* تزويد كل درس بمكتبة يطلع الطالب من خلالها على عدة كتب تناولته.
* تزويد كل درس بفيلم فيديو [5].

(4)أسلوب معالجة اللغة العربية في المعلوماتية 25 ومابعدها.

(5) تعلم قواعد اللغة العربية بالحاسوب، في سجل الندوة العلمية الثالثة حول واقع المعلوماتية في سوريا.

ثالثا: الكتب والموسوعات والمخطوطات:

وهي أكثر من أن تحصى، ولعل قادمات الأيام ستشهد تحولا خطيرًا في هذا الباب فتترافق النسخة الورقية مع النسخة الإلكترونية من كل كتاب، ولا أزعم أن حضارة الورقة ستزول، وإنما أزعم أنها ستسير جنبا إلى جنب مع حضارة الحاسوب والمكتبات الإلكترونية، حيث يغني قرص واحد عن مكتبة كاملة، وحتى لا أكون مبالغا أو مغاليا سأعرض لموسوعة واحدة، وضعت في قرص واحد، فأغنت عن مكتبة كاملة وهي الموسوعة الشعرية.

الموسوعة الشعرية:

تشتمل هذه الموسوعة على نحو المليونين ونصف المليون من أبيات الشعر (2439589) موزعة على الدواوين(2300) شاعر، بالإضافة إلى (265) مرجعًا أدبيًا تشتمل عليها زاوية المكتبة، وتضم أمهات المصادر الأدبية العربية كالبيان والتبيين للجاحظ، والأغاني لأبي فرج الأصفهاني، وأسرار البلاغة للجرجاني ومجمع الأمثال للميداني...إلخ.

ويضاف إلى ذلك عشرة معجمات تضمها زاوية المعجمات، وهي من أهم معجمات اللغة العربية كأساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

وقد زودت الموسوعة الشعرية بكثير من المزايا الفنية والأدبية أهمها:

1ـ خدمة البحث في نصوص الموسوعة بشقيها «الدواوين الشعرية» و«المجاميع الأدبية» حيث يتم البحث بطرق متعددة، كالبحث عن الشاعر بأي جزء من اسمه، أو القصيدة بمطالعها وقوافيها أو بحرها، أو البحث عن أي كلمة أو مجموعة كلمات.

2 ـ التقطيع العروضي: وهي خدمة تمكن المستخدم من الحكم على سلامة أي بيت وتحديد بحره.

3 ـ الاستماع إلى مجموعة من القصائد الشهيرة المسجلة بأصوات نخبة من الأدباء وغيرهم ممن يجيدون فن الإلقاء.

4 ـ جداول إحصائية تدل على توزع الأبيات والقصائد والبحور الشعرية، وذلك حسب تصانيف مختلفة كالعصور والبلدان وغيرها.

5 ـ تراجم كل الشعراء المدرجين فيها.

6 ـ تعريف تفصيلي بالمراجع الأدبية والمعجمات اللغوية.

ولابد لي أن أشير هنا إلى أنني كثير المراجعة في هذه الموسوعة، حتى لا يكاد يوم من أيامي يخلو من الرجوع إليها، للاستفسار عن بيت من الشعر، أو خبر من الأخبار، أو مسألة من مسائل اللغة والأدب، بل إني عولت عليها في تحضير درس أسبوعي في كتاب البيان والتبيين للجاحظ اضطلعت به منذ بضعة أشهر، فكانت والحق يقال نعم المعين والمعين يسترفده الوافد، وينهل منه الوارد.

وكنت كلما راجعت فيها مسألة تذكرت قوله تعالى « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك» فما إن أضغط

على مؤشر البحث حتى يوافيني الحاسوب بمواضيع يصعب على المرء أن يصل إليها في الساعات ذوات العدد ولا أزال أذكر مسألة تعب في مراجعتها الصديق الأستاذ الدكتور محمد الدالي وهي قولهم:«صكة عمي» وضنت عليه المصادر فما تكاد تأتي عليها إلا لماما، فكان أن أخرجتها من اثني عشر مرجعا في الموسوعة الشعرية في ثواني معدودة. وفيما يأتي نماذج من هذه الموسوعة:

الموسوعة الشعرية
تهدف "الموسوعة الشعرية" إلى جمع كل ما قيل من الشعر العربي منذ ما قبل الإسلام وحتى العصر الحديث، على أن تكون الشاعر متوفياً قبل عام ١٩٥٣، وستتم لاحقاً إضافة دواوين أهم الشعراء الذين توفوا بعد هذا التاريخ.
وقد زودت "الموسوعة الشعرية" بالكثير من المزايا الفنية والأدبية، وأهمها حديقة "البحث" في نصوص الموسوعة بشقيها "الدواوين الشعرية" و "المجامع الأدبية"، حيث يتم البحث بطرق متعددة كالبحث عن الشاعر بأي جزء من اسمه، أو القصيدة بمطلعها وقوافيها أو بحرها، أو البحث عن أي كلمة أو مجموعة كلمات. ومن هذه الخيارات "التقطيع العروضي" وهي خدمة تمكن المستخدم من التحكم على سلامة أي بيت وتحديد بحره. وكذلك ميزة "الاستماع" إلى مجموعة من القصائد الشهيرة المسجلة بأصوات نخبة من الشعراء والأدباء، بالإضافة إلى حداول إحصائية بدلر على توزع الأبيات والقصائد والبحور الشعرية وذلك حسب تصانيف مختلفة كالعصور والبلدان وغيرها.
وتتضمن الموسوعة تراجم ٥٠ الشعراء المدرجين فيها، وتعريفاً مفصلاً للمراجع الأدبية والمعاجم اللغوية.
يضم الإصدار الحالي من "الموسوعة الشعرية" ٢,٤٦٩,٠٠٠ بيتاً من الشعر موزعين على دواوين ١٠٠٠ شاعراً، بالإضافة إلى ٤٠ مرجعاً أدبياً أهمها زاوية المكسة، وزاوية المعاجم التي تحوي خمسة معاجم لغوية هي أهم معاجم اللغة العربية
وقد بدأ العمل بـ "الموسوعة الشعرية" في العام ١٩٩٧ وصدرت أول نسخة منها في العام ١٩٩٨ وكانت تحوي قرابة المائة وثمانين ألف بيت من الشعر لتمانية وثمانين شاعراً فقط، مع بعض معجم "لسان العرب" فيها، ثم صدرت النسخة الثانية عام ٢٠٠١ لتحوي أكثر من مليون وثلاثمائة ألف بيت من الشعر لأكثر من ألف شاعر، كما أضيفت للموسوعة مجموعة من المراجع العربية في مجال الأدب واللغة بلغت ٤٦ مرجعاً وتم زيادة عدد المعاجم إلى ثلاثة.
الموسوعة الشعرية
البحث عن: مكة عمى
بحث في
العنوان
المؤلف
التكرار
الأهلة والأشكال
التذكرة الحمدونية
ابن حمدون
1
الخلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل
البطليوسي
1
الدر العين
رضوان الحميري
1
جمهرة الأمثال
أبو هلال العسكري
2
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
عبد القادر البغدادي
1
زهر الأكم في الأمثال والحكم
اليوسي
1
سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر
ابن معصوم
1
فرحة الأديب
الأسود الغندجاني
1
مدمع الأمثال
الميداني
2
مقامات الحريري
الحريري
1
نكت الهميان في نكت العميان
صلاح الدين الصفدي
3
ترتيب النتيجة
المراجع حسب
الترتيب الأبجدي
التفاوض
عدد الدواوين: 12
الانتقال إلى النص
المجموع 16

مكتبة المخطوطات الرقمية:

هذا مثال من أمثلة المكتبات الإلكترونية، بيد أن هذه المكتبات لم تعد تقتصر على الكتب المطبوعة وإنما اقتحمت حرم المخطوطات، فأصبحت ثمة مكتبات إلكترونية تضم مخطوطات من تراثنا العربي، وسأكتفي هنا بالإشارة إلى جهود مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية الذي يمضي في خطة لوضع مخطوطات المكتبة في أقراص تصل إلى كل الباحثين، وقد أخرجها في مجموعات أهدانيّ اثنتين منها.

تشتمل الأولى على سبع مخطوطات هي: قصيدة البردة، وديوان سلامة بن جندل، والزيج الجامع لكوشيار الجيلي، وغياث الأمم في التياث الظلم، والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، واللمع في النحو لابن جني، والتاريخ الكبير للمقريزي.

وتشتمل الثانية على سبع أخرى هي: تلخيص البيان عن مجازات القرآن، وجامع المسانيد والألقاب، والإصلاح والإيضاح، وديوان الأريب، وخلاصة الحساب ومقالة في علم الهيئة، ومجموعة رسائل في الإسطرلاب.

هذا فضلا عن وجود أنظمة حاسوبية في المركز تمكن الباحث من تصفح المخطوط في الحاسوب بطريق اللمس وتكبير أي جزء منه وتقليب صفحاته وما إلى ذلك من شؤون قراءته والإفادة.

وفيما يأتي نماذج من مخطوط اللمع في النحو لابن جني مقبوسة من القرص السادس من مكتبة المخطوطات الرقمية التي أصدرتها مكتبة الإسكندرية:

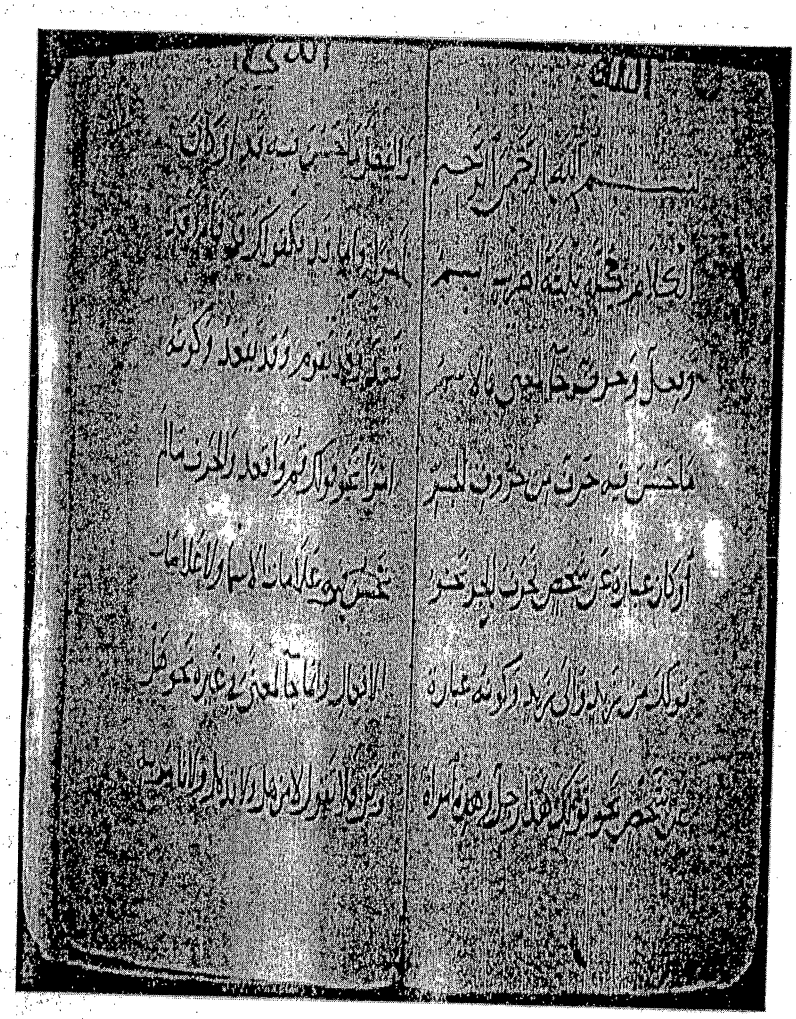

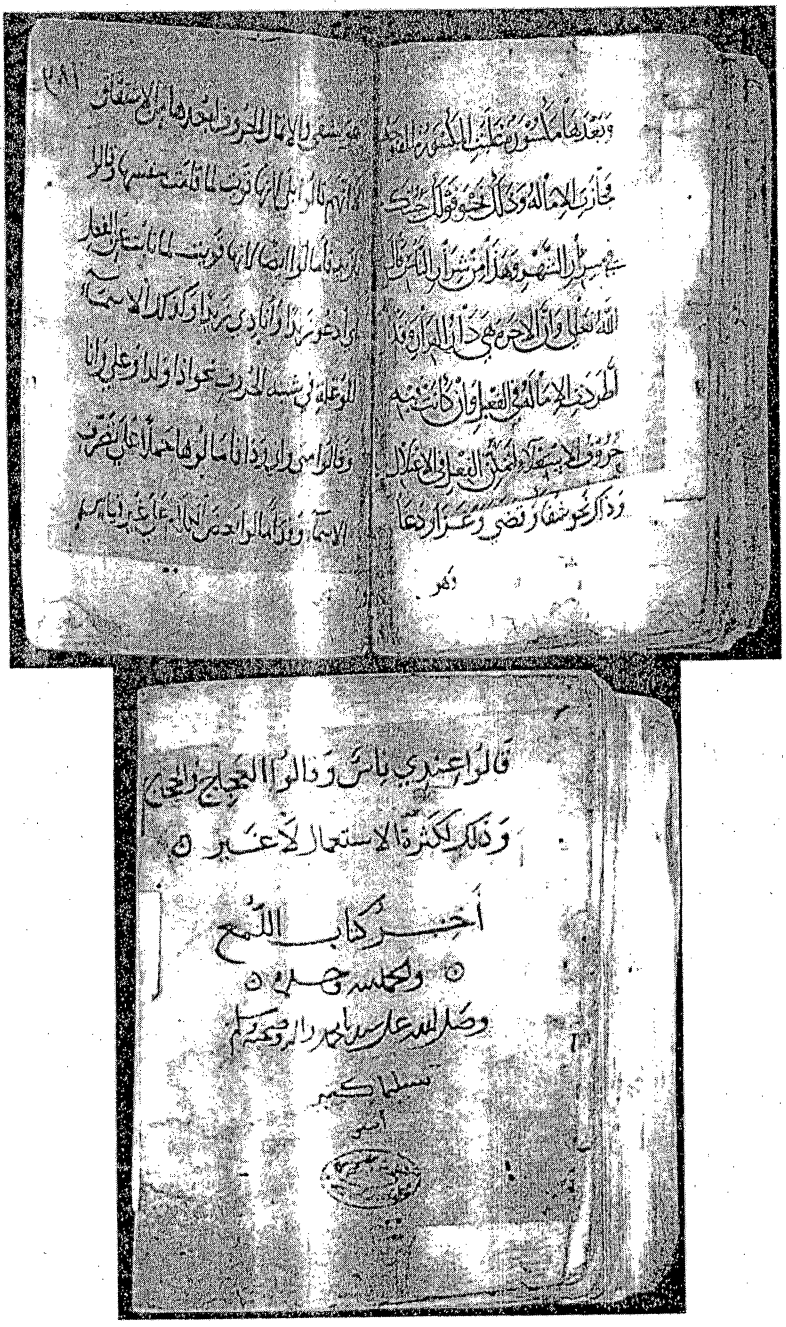

مآخذ على المكتبة الإلكترونية:

على الرغم من كل ما تقدم من مزايا للمكتبة الإلكترونية، فإنها ماتزال تعاني من مشكلات كثيرة، نورد فيما يأتي أبرزها:

1 ـ عدم الوثوقية:

مازالت النصوص الإلكترونية بمنأى عن التوثيق والتدقيق والتحقيق، ومازال الكثير منها يمور بالأخطاء والتصحيف والتحريف والسقط... وما إلى ذلك، مما جعل كثيرامن الهيئات العلمية المرموقة ترفض الاعتماد عليها والإحالة إليها.

2 ـ التكرار وعدم الشمول:

إن مبلغ ما تشتمل عليه المكتبة الإلكترونية لا يكاد يصل إلى خمسة آلاف كتاب، على حين تتكرر كثير من الكتب في كل موقع من مواقع الشبكة كالمعجمات وأمهات كتب الأدب والتفسير وكتب السنن.

3 ـ العزوف عن تكنولوجيا المعلومات:

يعزف كثير من الباحثين عن استعمال الحاسوب إما جهلا بطرائق استعماله، أو زهدا بما يشتمل عليه من معلومات، أو خوفا من عالم مجهول لا يؤمن جانبه!

4 ـ صعوبة الدخول إلى بعض المواقع والإفادة منها:

تحتاج بعض المواقع إلى اشتراك مالي، وتحتاج بعضها إلى تقنيات خاصة من أجل الدخول إليها، وتحد بعضها من إمكانية الاستفادة منها والاقتباس من نصوصها، مما يضطر الباحث إلى كتابة النص من جديد بدلاً من نسخه من موقعه.

5 ـ غلبة الطابع التجاري والإعلامي على كثير من المواقع والنظم:

ويقابل هذه الغلبة إحجام من المؤسسات العلمية المرموقة والهيئات الموثوقة عن المشاركة في المكتبة الإلكترونية، أو المساهمة في نشر الكتب إلكترونيا.

6 ـ افتقار المكتبة الإلكترونية إلى فهارس شاملة:

وهو أمر يجعل الباحث عرضة للبحث الطويل أحيانا دون طائل، إذ ليس هناك فهارس تحيط بكل ما صدر إلكترونيا سواء كان على الشابكة أو على الأقراص.

خاتمة:

على الرغم مما حققته المكتبة الإلكترونية للغة العربية من خدمات جليلة فإن بينها وبين ما هو مأمول منها أمدا بعيدا، فالعربية لغة غنية ثرية وقد جاء في الأثر"«لغة العرب لايحيط بها إلا نبي»" فأنى للحاسوب أن يحيط بها؟! ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله، ولو أن الجهود التي بذلت في خدمة المكتبة الإلكترونية خضعت لشيء من الترتيب والتصنيف والتنسيق بين الجهات المختلفة لحققت هذه المكتبة أضعاف ما تحقق من نجاح ولأدت أضعاف ما تؤدي من خدمات، ولكن الأمر لم يجر كما ينبغي أن يكون.

من أجل هذا كله رأيت أن أختم البحث بجملة من المقترحات أحسبها قمينة بالارتقاء بهذه المكتبة واجتناب كثير مما يؤخذ عليها:

1 ـ عدم الاقتصار على المكتبة الإلكترونية في اعتماد النصوص، بل لابد من العودة إلى المصادر المعتمدة في نسخها الورقية المحققة، وعلى هذا تكون المكتبة الإلكترونية مجرد مفتاح للبحث يدل على مواطن وجود المسائل وتخريج النصوص.

2 ـ إنجاز مشروع الذخيرة اللغوية، وهو المشروع الذي نادى به أستاذنا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح رئيس مجمع اللغة العربية في الجزائر، ويرمي إلى الإحاطة بالتراث العربي حاسوبيا.

3 ـ نشر الثقافة المعلوماتية في صفوف الباحثين وطلبة الدراسات العليا وأساتذة الجامعات وأعضاء المجامع.

4 ـ إنشاء مواقع على الشابكة لمجامع اللغة العربية والجامعات والهيئات العلمية المرموقة ودور النشر الموثوقة، تشتمل على مكتبات إلكترونية من شأنها أن تغني الباحثين عن اللجوء إلى المواقع التجارية والإعلامية غير الموثوقة.

5 ـ تقويم المواقع على الشابكة بأساليب علمية تشرف عليها جهات علمية رصينة، لتميز الغث من السمين، وتمنح شهادات الجودة للمواقع التي تستحقها.

6 ـ إعداد فهارس شاملة لكل ما نشر إلكترونيا سواء على الشابكة أو في الأقراص، أو غير ذلك.

مراجع البحث

- أسلوب معالجة اللغة العربية في المعلوماتية، أ .مروان البواب د . محمد حسان الطيان، فصل من كتاب استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1996 .
- البحث العلمي: أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته. د. ربحي مصطفى عليان، بيت الأفكار الدولية، عمان 2001.
- تعلم قواعد اللغة العربية بالحاسوب، أ. مروان البواب د .محمد حسان الطيان م . محمد مسلم الحمصي. بحث في سجل الندوة العلمية الثالثة حول واقع المعلوماتية في سورية 25 ـ 30 نيسان 1995.
- مواقع مختلفة على الشابكة (الإنترنت).
- الموسوعة الشعرية، قرص ضوئي (CD) إنتاج المجمع الثقافي في أبو ظبي 2003.